خطبة الجمعة

التي ألقاها أمير المؤمنين سيدنا مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز

الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام

يوم ١٦- ٥ -٢٠٠٨

في مسجد بيت الفتوح بلندن

۞۞۞۞۞۞

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لــه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿بسْمِ الله الرَّحْمَن الرَّحيم * الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمينَ * الرَّحْمَن الرَّحيم * مَالك يَوْم الدِّين * إيَّاكَ نَعْبُدُ وَإيَّاكَ نَسْتَعينُ * اهْدنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقيمَ * صرَاط الَّذينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْر الْمَغْضُوب عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾. (آمين)

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمنُ الْمُهَيْمنُ الْعَزيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (الحشر ٢٤).

كما لاحظتم من خلال ترجمة هذه الآية أن "الجبار" من صفات الله تعالى، ولكن معاني هذه الكلمة حين تنسب إلى الله تعالى تختلف عن معانيها حين تنسب إلى العباد. فأذكُر أولاً معانيها التي ذكرها أهل اللغة. فقد جاء في المفردات للإمام الراغب:

"فأمّا في وصْفِه تعالى نحو: ﴿العزِيْزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّر﴾، فقد قيل: سَمَّى بذلك مِن قولهم: جَبَرْتُ الفَقيرَ؛ لأنَّه هو الذي يجبُر الناسَ بفَائِضِ نِعَمِه."

ثم يقول:

"والجبّار في صفة الإنسان يقال لِمَنْ يجبُر نقيصتَه بادّعاءِ منزلةٍ من التعالي لا يستحقّها، وهذا لا يقال إلا على طريق الذمّ."

كذلك ورد في لسان العرب:

"الجَبَّارُ: اللهُ عزَّ اسمُه القاهرُ خَلْقَه على ما أَراد من أَمرٍ ونهيٍ."

ليكنْ واضحًا هنا أن هذا الأمر لا يتضمن الجبر والإكراه، بل الله تعالى قد قدّم أمام الإنسان الخير والشر كليهما، بحيث إذا عمل الخير نال خير الجزاء، وإذا عمل الشر نال جزاءه بحسب القوانين الإلهية، ذلك أن من صفات الله تعالى "الرحمة" التي يقول عنها: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾(الأعراف:١٥٧)، فيمكن أن يغفر لمن يشاء برحمته تعالى لأنه "المالكُ" ويفعل ما يشاء.

وقد ورد في لسان العرب:

"الجبّار في صفة الله ﷻ: الذي لا يُنالُ."

ثم ورد أيضا: "الجَبَّار: العالي فوق خَلْقِه."

وإذا وُصف الإنسان بكونه جبارا فمعناه: "المتكبر الذي لا يرى لأَحد عليه حقًّا."

يقول اللِّحياني: "الجَبَّار المتكبرُ عن عبادة الله تعالى." (أي المُعرِضُ عن عبادة الله كبرًا)... وقَلْبٌ جَبَّارٌ: لا تدخُله الرحمةُ. وقَلْبٌ جَبَّارٌ: ذو كِبر لا يقبَل موعظةً. ورجلٌ جَبَّار: مُسَلَّط قاهر. قال الله ﷻ: ﴿وما أَنتَ عليهم بِجَبَّارٍ﴾: أَي بِمُسَلَّطٍ فتَقْهَرَهم على الإِسلام..... والجَبَّارُ: القَتَّال في غير حق... والجَبَّارُ: العظيمُ القَوِيُّ الطويلُ.... قال أَبو حنيفة: الجَبَّارُ الذي قد ارتقى فيه و لم يسقُط كَرْمُه."

ويقول سيدنا الخليفة الثاني رضي الله عنه للمسيح الموعود عليه السلام:

الجبّار صفة من صفات الله تعالى، وهو الذي يسدّ حاجات البشر، وإذا وُصف بها غيرُ اللهِ تعالى فالمراد: كلُّ عاتٍ متمردٍ لا يبالي بأي قانون ولا حدود. (التفسير الكبير المجلد ٧ تفسير سورة قصص آية: ٢١)

ثم يقول حضرته رضي الله عنه: الجبار: مَن يجعل نفسه رفيعًا ويجعل غيرَه وضيعًا. (التفسير الكبير المجلد ٧ تفسير سورة الشعراء، آية: ١٣٢)

ثم كتب حضرته في مكان آخر:

الجبّارُ من صفات الله تعالى.. أي الذي يُصلح ما فسد ويسُدُّ ما نقص ... والجبارُ: كلُّ عاتٍ متمرّد. (التفسير الكبير، تفسير سورة إبراهيم آية ١٦)

كذلك كتب حضرته في مكان آخر:

الجبر الخيرُ والإصلاح من جهة، ومن جهة أخرى إكراهُ أحدٍ قسرًا وظلما على ما لا يرغب به. إذًا فأحد هذين المفهوميْن يتضمن الخير والصلاح والآخر يتضمن القسوة والظلم. (التفسير الكبير المجلد ٥، تفسير سورة مريم، آية: ١٥)

أما المسيح الموعود عليه السلام فهو قد بيَّن معاني هذه (الجبار) أيضًا فقال: إنه الذي يُصلِح ما فسد.

لقد سلط سيدنا المصلح الموعود رضي الله عنه (الخليفة الثاني) الضوء على صفة الله الجبار في الجلسة السنوية في خطابه الشهير بعنوان: "القدر الإلهي"، حيث تعرّضَ لنظريات خاطئة لبعض الناس الذين ينسبون إلى الله الجبر والإكراه، فقال: "يتضح من القرآن الكريم أن الله تعالى جبار، ولكن معناه مَن يُصلِح ما فسد، غير أن هؤلاء يقولون إنه "الجبر والإكراه"، أي أن الله يُكرِهُ الناسَ ويجبرهم على أفعالهم. ولكن هذا باطل تمامًا، ذلك أن الجبر في اللغة العربية هو إصلاح العظم المكسور، وإذا نُسب هذا الفعل إلى الله تعالى فمعناه الأول: مَن يُصلِح نقائص أعمال الناس. وهناك معنى آخر للجبر وهو التعالي بهضم حقوق الآخرين، وهذا المعنى لا يستقيم إلا مع البشر، ولا يمكن أن يُستخدم في حق الله تعالى مطلقا؛ لأنه عز وجل مالكُ كل شيء، فلا يمكن القول إن الله يتعالى ويتعاظم على البشر بهضم حقوقهم."

لقد اقتبستُ من هذا الكتاب ما يتعلق بشرح كلمة "الجبار" فقط، أما مسألة "القدر الإلهي" فيمكن فهمها الصحيح من خلال قراءة هذا الكتاب.

لقد شرح سيدنا المسيح الموعود عليه السلام الصفاتِ الإلهية الواردة في الآية التي تلوتها في مستهل الخطبة فقال:

"المَلِكُ القُدّوسُ".. أي أنه صاحب السلطان الذي ليس فيه وصمة عيب. والواضح أن مُلك البشر لا يخلو من نقص وعيب، فمثلا لو هاجرت الرعيةُ كلها من دولة ملِكٍ إلى دولة أخرى لضاع مُلكه؛ أو لو حلَّ القحط والمجاعة بالرعية كلها، فمن أين تُجبى الأموال للملِك؟ أو إذا قامت الرعية تجادل الملِك قائلة: بأي ميزة صرتَ ملِكًا علينا.. فماذا عساه يقول ردًّا على ذلك؟ ولكن سُلطان الله ليس كهذا. إنه قادر على أن يُهلك الجميعَ في لمح البصر ويأتي بخلق آخر جديد. ولو لم يكن الله خلاقًا وقديرًا هكذا لَما قام حُكمه إلا بظلم. وإلا فمِن أين يأتي بخَلقٍ جديد إلى الدنيا ليمارس عليهم سلطانَه.. بعد أن يكون قد شملَ جميعَ خلقه الأولين بالعفو والنجاة؟ هل يسترد – ظلمًا واعتسافا – مِن عباده الناجين النعمَ التي أعطاهم إياها، ويسلبهم المغفرةَ التي تفضل بها عليهم، لكي يزجّ بهم مرة أخرى في الحياة الدنيا ليعمُرها ويحكُمها. في هذه الحالة تصبح ألوهيّتُه معيبةً، ويصير مُلكه ناقصا شأنَ ملوك الدنيا الذين لا يبرحون يسنّون

لرعيّتهم قوانين جديدة، ويشتدّ بهم الغضبُ على كل صغيرة وكبيرة، وعندما لا يجِدون بدًّا من الظلم – قضاءً لمآربهم – يستسيغون الظلم والجور كما يستسيغ الرضيع لبنَ أمه. فمثلا يجيز القانونُ المَلَكي إغراقَ رُكّاب سفينة صغيرة إنقاذًا لسفينة كبيرة، ولكن الواجبَ ألا يواجه الإلهُ القدير مثلَ هذا الاضطرار. فلو لم يكن الإله كاملا في قدرته، خَلاقًا مِن عدمٍ محضٍ، للَجَأَ إلى الظلم كالملوك الضعفاء بدلاً من إظهار قدرته، أو تخلّى عن ألوهيته مراعاةً للعدل. كلا، إن سفينة الله سائرة بكل قدرة وفي عدل كامل.

وقوله "السَّلامُ" يعني أنه منزه عن جميع العيوب والنقائص، سالم من كل مشقة ومصيبة، بل إنه مانحُ السلامِ للآخرين. وهذا بديهي، لأنه لو كان بنفسه عُرضةً للنوائب وللضرب بأيدي الناس، وللفشل في إرادته، فكيف تطمئن قلوبنا – مع رؤية سوء حاله هذا– لقدرة هذا الإله على تخليصنا من الآلام ؟....

أما قوله "المؤْمِنُ" فيعني أنه واهب الأمان، والذي يقيم الدلائل على توحيده وكمالاته. وفي هذا إشارة إلى أن المؤمن بالإله الحق لا يخزى في مجلس من المجالس أبدًا، كما لن يخجل أمام ربه، لأن معه أقوى البراهين. أما عابد الإله الباطل فهو عرضة لمشاكل كبيرة على الدوام، فبدلاً من

بيان الأدلة يسوق كل لاغية واهية مدعيًا أنها من الأسرار الغامضة، هروبًا من خزي الاستهزاء، وإخفاءً لأخطاء تأكّدَ زيفُها.

ثم قال تعالى: "الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ".. أي أنه حافظُ الجميعِ، الغالب عليهم، المُصلِح لما خرب وفسد، المستغني كلَّ الاستغناء. (فلسفة تعاليم الإسلام، الخزائن الروحانية ج١٠ ص٣٧٣- ٣٧٥)

فهذا هو إلهنا كما وُصف في الآية التي تلوتها، إنها تذكُر صفات الله التي تقرّب العبدَ إليه ﷻ، فتجعله مستحقًّا لرحمته. إنه ﷻ ملِكٌ، ومنزّه عن كل خطأ وضعف، ومبرأ من كل نقص وعيب؛ ومنبعُ كل أمنٍ وسلام شامل. إنه يُنقذ العبد من جميع المخاطر ويحفظه. إنه رقيب على الجميع. إن غالب على الجميع، وله القوة كلها. إنه يجبُر ويُصلِح كل ما فسد من الأعمال، ويعوّض عن كل خسارة. إنه غني عن كل حاجة، ولكنه يقضي حاجات الجميع. فلا يمكن أن تُنسب إلى هذا الإله صاحبِ هذه القوى مفهومَ الجبر الذي يُستعمل في حق الناس، لأن هذا المفهوم لا يمكن أن ينطبق عليه ﷻ أبدًا؛ وذلك لأن حياة الناس متاع إلى حين، وقدراتهم مؤقتة، ومُلكهم أيضا عابر، أما الله تعالى فهو منذ الأزل وسيبقى إلى الأبد، وهو مصدر كل قوة. عندما تُنسب صفة "الجبار" إلى العبد فمفهومها -كما لاحظنا-: مَن هو عديم الرحمة، من هو ذو كِبر لا يقبل موعظة، مَن يُجبِر الناسَ على ما يريد، كثير الشجار والقتال. وحيثما

وَصَف اللهُ تعالى الإنسانَ في القرآن الكريم بالجبر وصفه بهذا المفهوم السلبي.

وأقدم لكم الآن الآيات القرآنية التي وردت فيها هذه الكلمة.

لقد ذكر أحد المفسرين المعاني التالية للجبر أو الجبار بحق الناس:

١. المُسَلَّط، كقوله: ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾ (ق: ٤٦)

٢. العظيمُ الجسمِ، كقوله: ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ﴾ (المائدة: ٢٣)

٣. المتمرد المُعرِض عن عبادة الله تعالى، كقوله: ﴿وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً﴾ (مريم: ٣٣)

٤. القتّال، كقوله: ﴿بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾(الشعراء: ١٣١) وكقوله تعالى: ﴿إِنْ تريدُ أَنْ تَكُونَ جَبَّاراً فِي الأَرْضِ﴾(القصص: ٢٠).. أي تريد أن تفرض نفسك على العالم.

(انظر التفسير الكبير للرازي، وتفسير اللباب لابن عادل تفسير سورة الحشر آية ٢٤)

والآية التي ذكرتُها كدليل على أن معنى الجبّارِ هو المسلَّطُ هي الآية رقم ٤٦ من سورة "ق" حيث قال الله تعالى: ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ، فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ﴾

والخطاب هنا موجَّهٌ إلى النبي ﷺ وإلى أتباعه أيضا بأنه ليس عليكم إلا البلاغ، إذ لا يمكن إصلاح أحد قسرًا.

عندما يُري الله تعالى آياته من أجل أحبائه يبدأ المنكرون يقولون: إننا معرَّضون لهذه العقوبات بسبب ذنوبنا، ولكن هناك مِن الأشقياء الذين لا

يصلون إلى هذه الحقيقة. فمثلاً بعد نزول مختلف الآفات والكوارث في باكستان في الفترة الأخيرة قال بعض الكتّاب في الجرائد في مقالاتهم: يبدو أن هذا كله قد حلّ بنا عقابًا على ذنوبنا، ورغم ذلك لا يصغي القوم لنداء الله تعالى، ولا يفتحون عيونهم.

ولذلك يخبرنا الله تعالى أنه ليس عليكم إلا التحذير والبلاغ. فعلينا أن ندعو الناس دائما إلى الصراط المستقيم شفقةً عليهم وطاعةً لأمر الله تعالى. لقد وعد اللهُ تعالى سيدَنا المسيح الموعود عليه السلام قائلا ما تعريبه: "سأبلغ دعوتك إلى أقصى أطراف الأرضين"، وكل يوم نرى تحقُّقَ هذا الوحي، إلا أنه يعني أيضًا أن من واجب المؤمنين بالمسيح الموعود عليه السلام أن يسعوا جاهدين لنشر دعوته، أما تكليل جهودهم بالنجاح فهذا في يد الله عز وجل. إن خلق الأسباب لتحقيق هذا الهدف بيد الله تعالى وحده، غير أن من واجبكم استخدام هذه الأسباب والوسائل على أحسن وجه. إن إنجاح تلك الجهود وفتح القلوب بيد الله، أما نحن فليس علينا إلا أن نؤدي المسؤولية التي وُكِّلت إلينا حق الأداء، وندعو الله تعالى أن يوفقنا لذلك.

ثم يذكر الله تعالى العصاة والمتمردين في سورة هود ويصنّفهم في عداد الجبارين فيقول: ﴿وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (هود ٦٠)

لقد بين الله تعالى هنا أن عادًا رفضوا الخير والفضيلة، وكفروا بالرسل، ومالوا كل الميل إلى ذوي الجاه المادي والشوكة الدنيوية العصاةِ المتمردين عند الله تعالى. ثم ذكر الله تعالى في الآية التالية أن هؤلاء الأغبياء نالوا العقاب نتيجة اتّباعهم لأولئك العصاة الذين اعتبروهم جبّارين ذوي منعة يحمونهم ويمنحونهم مراتب عليا، ولكنهم ما أغنَوا عنهم من الله شيئا. فهذه عبرةٌ ذكرها الله تعالى بذكر أحوال الأقوام الغابرة، وقال إن مِن واجب الأمم المقبلة أن يتعظوا بها.

ثم يقول الله تعالى في سورة الشعراء: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾(سورة الشعراء:١٣١). هنا أيضًا يدور الحديث عن قوم عاد، وقال لهم رسولهم: إنكم تسعون عند غلبتكم لتدمير حضارة قوم تتغلبون عليهم، وتحاولون أن تهينوهم إلى أقصى حد إظهارًا لقوتكم وشوكتكم، وتريدون بقوتكم العسكرية أن تخضع لكم جميع الأقوام والأمم، ولكن الله تعالى لا يحب هذه التصرفات الشائنة، فاتقوا الله وأصلِحوا نفوسكم.

في هذه الأيام أيضا نرى بعض القوى الكبرى تتصرف بحسب المبدأ نفسه. إنها تسيطر على الشعوب الضعيفة أحيانًا باسم المساعدات والمعونات، ولكن يتبين من استكبارهم وعُجبهم بجلاء أنهم يُظهِرون شيئا ويُخفُون في قلوبهم شيئا آخر، وأن هدفهم الحقيقي هو التسلط على الأقوام الضعيفة

وإخضاعها وفرض حُكمهم عليها. كما تبطش هذه الدول القوية بالأمم الضعيفة ظلمًا وجورًا وتعاقبها أيضا.

ثم إنه يجب على دول أخرى تُسمّى بالحكومات الإسلامية أن تتأمل في تعليم القرآن الكريم وتعمل بحسب أوامر الله تعالى، ولكنها للأسف الشديد تتمادى في الظلم والاستبداد. في السابق كانت الفظائع تُصَبُّ على الأحمديين في باكستان من قبل الحكومات المتعاقبة، أما في الفترة الأخيرة فقد بدأت هذه المظالم تُصَبُّ على المسلمين الأحمديين في إندونيسيا أيضا. ويزعم هؤلاء الظالمون أنهم يملكون القوة كلها، ولهم أن يفعلوا بالأحمديين ما يشاءون، ويعاقبوهم كما يحلو لهم، فيظلموا أولادهم ونساءهم، ويحرقوا أملاكهم وعقاراتهم. وكل هذا يحدث لسبب وحيد هو أن بعض المشايخ المتعصبين قد شاركوا في الحكومة وأصبحوا أعضاء فيها، والحكومة مضطرة للانصياع لهم والقيام بما لا تريده أيضا، كيلا تفقد الحكم والسلطة. والمعلوم أن المشايخ المتعصبين هم الذين يعيشون الفساد دائما باسم الدين، إذ يعتبرون أنفسهم جبارين، ولا يدركون أن فعلهم هذا يصنِّفهم في قائمة المتكبرين الذين لا يعترفون بحقوق العباد من ناحية، ومن ناحية أخرى يخالفون أوامر الله تعالى. لقد نسوا قول الله تعالى: ﴿إنّ ربّك لهو العزيزُ الرحيمُ﴾ الذي ورد في سياق الحديث عن

الظالمين والمتمردين، الذين يعادون رسل الله ويحاولون إلحاق الضرر بهم وبأتباعهم.

إننا على يقين تام أن الغلبة النهائية لنا لأن ربنا معنا، ذلك الرب الذي وعَد المسيح الموعود عليه السلام قائلا: "إني معك ومع أحبّائك". إن معنا ذلك الإلهَ الذي وعَد المسيحَ الموعودَ أن يكتب له الغلبة. فنحن واثقون كل الثقة أن الغلبة النهائية لنا بفضل الله تعالى، وأن هؤلاء الذين يعتبرون أنفسهم جبابرة سيلقون قدرهم المحتوم. إنهم يزعمون أنهم بعدائهم للأحمديين سيزدادون رفعةً وشأنًا، ولكنهم لا يدركون أن الأرض سوف تُنْزَع من تحت أقدامهم قريبًا، وسيلقي بهم في الحضيض والظلام، إذ ينحدرون إلى هذا المصير بسرعة.

فعلى الأحمديين حيثما كانوا؛ سواء في باكستان أو إندونيسيا أو غيرهما من البلاد، وحيثما يتعرضون للظلم، أن يتذكروا دائما أن ناصرهم ومعينهم هو الله الغالب والرحيم. عليهم أن ينيبوا إلى الله عالم الغيب ويسترحموه ويدعوه أن ينقذهم من هؤلاء الظالمين إذا كان لا يُرجى صلاحهم، وأن ينقذ أولئك السذجَ والضعفاء الذين ينخدعون بأقوالهم فيفسدون دنياهم وعقباهم أيضا. فمن باب الشفقة على مثل هؤلاء الناس يجب أن ندعو ربنا الرحيم الرحمن أن يحمي العالم من هؤلاء الظالمين. وإذا كان الله تعالى قد صنَّف هؤلاء الظالمين في عداد الذين يقول عنهم:

﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ (غافر ٣٦)، فيجب على الأحمديين أن يُكثِروا من الدعاء لنجاة الآخرين، كما عليهم أن يوصلوا الدعوة الأحمدية إلى الناس جميعا. وفقنا الله تعالى لذلك، آمين.

أريد أن أقول للأحمديين في إندونيسيا أيضا إن هذه النبوءة القرآنية (المتعلقة ببلاء المؤمنين) كانت في الماضي تنطبق على الأحمديين في باكستان فقط، إذ كانت بيوتهم ومحلاتهم تُحرَق والشرطة والمسؤولون يتفرجون عليها، أما الآن فقد بدأت مثل هذه الأحداث تقع بكثرة في إندونيسيا أيضا، وذلك بحسب نبوءة قرآنية يقول الله فيها إنهم سيُشعِلون النيران ويتفرجون عليها◉.

لذا يجب أن تُقَوُّوا إيمانكم، فسوف ترون أن شرور هؤلاء الظالمين وفظائعهم سوف تُرَدُّ في نحورهم بإذن الله تعالى. ندعو الله تعالى أن يوفقنا جميعًا للدعاء ويلهمنا الصبر والثبات، آمين.

قال حضرته في الخطبة الثانية:

هناك خبر محزن، وهو أن طالبا في الجامعة الإسلامية الأحمدية بغانا قد توفي بتاريخ ٤ أيار/ مايو بعد مرض استمر بضعة أيام، إنا لله وإنا إليه

◉ لعله إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ * وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ * وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ * قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ * النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ * إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ * وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾(البروج: ٢-٨) (المترجم)

راجعون. لقد سعى المسؤولون لعلاجه بكل الوسائل المتاحة، ولكن هكذا كان قدر الله، وإنا بقدره راضون.

كان هذا الشاب من جزيرة "كريباس"، وقد جاء إلى غانا لدراسة الدين في الجامعة الإسلامية الأحمدية. كان عمره عشرين سنة، وكان من طلائع الواقفين بحسب مشروع "وقفِ نو"، وكان شابا طيبا ومخلصا ومتعاونًا على البر والتقوى. وعندما حضرتُ الجلسة السنوية في غانا في الفترة الأخيرة، قام هذا الشاب بأداء الأعمال المفوضة إليه بكل إخلاص ليل نهار، إضافة إلى مسؤولياته في الجامعة.

كان والداه مسيحيينِ انضما إلى الأحمدية أيْ الإسلام الحقيقي عام ١٩٨٨م. وكانا العائلة الأحمدية الأولى في تلك الجزيرة، وقد كانت عائلة أحمدية مخلصة جدا بفضل الله تعالى. والدة المرحوم معلِّمة في مدرسة، وهي تحب الدعوة والتبليغ حبًّا جمًّا. كان والده المرحوم والمغفور له بإذن الله أيضا رجلا طيّبا ومخلصًا جدا للجماعة. وقد حضر الجلسة السنوية في بريطانيا في عهد حضرة الخليفة الرابع - رحمه الله - ثم عاد إلى بلده وأصيب بمرض وتوفي على إثره بعد فترة وجيزة. ندعو الله تعالى أن يتغمد هذا الوالد العظيم وهذا الابن المجاهد في سبيل الله بواسع رحمته ويرفع درجتيهما. والجدير بالذكر أن والدَيْ هذا الشاب المرحوم لم يُرزَقا أولادا ذكورا في البداية، ثم رزقهما الله تعالى بهذا الابن بدعاء سيدنا

الخليفة الرابع رحمه الله. ندعو الله تعالى أن يلهم والدتَه الصبر والـــسلوان ويجعلها راضية بقضاء الله ﷻ ويزيدها إيمانًا. أرجو من الإخوة أن يدعوا كثيرا للعائلة المفجوعة وخاصة لوالدة الشاب المرحوم. سأصلي عليه صلاة الغائب بعد صلاة الجمعة.